

خطبة الجمعة 3) حق الرسول صلى الله عليه وسلم (للشيخ صالح بن طه أبو إسلام رحمه الله

صالح بن طه عبدالواحد

نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا
الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي
خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وBeth منها رجلا كثيرا ونساء - 00:00:26
واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم.
ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا - 00:00:55

عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثات بدعة.
وكل بدعة ضلاله. وكل ضلاله في النار ايها الاخوة عباد الله - 00:01:21

موعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع الحق الثالث من سلسلة الحقوق في الاسلام اتدرون ما هو يا عباد الله هو حق الرسول
صلى الله عليه وسلم امة الاسلام - 00:01:46

كان الناس قبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم في ضلال مبين في ظلمات من الكفر والشرك والضلال. كما وصفهم الله عز وجل في
كتاب فقال هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم. يتلو عليهم اياته. ويزكيهم - 00:02:10

يعملهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين فبعث النبي صلى الله تبارك وتعالى رسوله محمدا صلى الله عليه
 وسلم. بالهدي ودين الحق والنور. ليخرج البشرية من الكفر الى الايمان. ومن - 00:02:43

الى النور ليخرجهم من ظلمات الضلال الى نور الهدي. من ظلمات الكفر الى نور الايمان من ظلمات الشرك الى نور التوحيد. من ظلمات
الجهل الى نور العلم. من ظلمات والخرافات الى نور السنة. قال تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين - 00:03:12

يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام. ويخرجهم من الظلمات الى النور ويهديهم الى صراط مستقيم فبلغ النبي صلى الله عليه
 وسلم الرسالة. وادى الامانة ونصح الامة وكشف الغمة - 00:03:46

وجاهد في سبيل دينه حتى اتاه اليقين. وترك امته على المحجة البيضاء كنها رها لا يزيغ عنها الا هالك او ضال. ولذلك امتن الله تبارك
 وتعالى على المؤمنين ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم. فقال تعالى لقد من - 00:04:12

الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعملهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال
 مبين عباد الله ولرسول الله صلى الله عليه وسلم على امته حقوق كبيرة جدا - 00:04:42

منها اولا ان يحبوه اكثر من انفسهم واهليهم والناس اجمعين من حق الرسول صلى الله عليه وسلم على امته ان يحبوه اكثر من
 انفسهم واهليهم الناس اجمعين لقوله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم لا يؤمن احدكم حتى - 00:05:10

ساكون احب اليك من والده وولده والناس اجمعين. ولما قال الفاروق عمر يا رسول الله والله لانت احب الي من كل شيء الا من نفسي.
 فقال له النبي الله عليه وسلم لا لا والذى نفسي بيده حتى اكون احب اليك من نفسك - 00:05:41

وفكرا عمر ثم قال الان والله يا رسول الله لانت احب الي من نفسي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم الان يا عمر الان يا عمر كيف لا

عز وجل يقول النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم اي النبي اولى بالمحبة من نفسك التي بين جنبيك. فالنبي يدعوك الى جنة عرضها السماوات والارض ونفسك التي بين جنبيك تدعوك الى طاعة الشيطان والنار - 00:06:31

ويقول صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان. منها ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما - 00:06:59

عبد الله ولقد ضرب الصحابة رضي الله عنهم اروع الامثلة في محبة رسول الله. صلى الله عليه وسلم ليتبين للجميع ان المحبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم هي الاتباع له والتمسك بسنته وان السير - 00:07:23

على نهجه وليس المحبة بالاحتفال بموالده او باكل الحلوي يوم مولده او بالاناشيد والرقص كما يفعل الجهلة فهم الصحابة ضربوا اروع الامثلة في محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهذا ابو بكر الصديق - 00:07:49

رضي الله عنه لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر يوجه امته ويقول ان الله خير عبدا بين ان يخلد في الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله - 00:08:16

بكى ابو بكر الصديق بكاء شديدا وقال نفديك بابائنا وامهاتنا يا رسول الله فلما عرض ابو بكر الصديق ان النبي صلى الله عليه وسلم هو العبد الذي خير واختار ما عند الله وانه - 00:08:36

وتارك الامة بكى بكاء شديدا من محبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفي صلح الحديبية لما حاول عروة ابن مسعود ممثل الكفار في صلح الحديبية. ان يلمس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يكلمه. وكان من عادة العرب ان الرجل اذا تكلم مع الآخر - 00:08:56

يمسك بلحيته. فكان عروة ابن مسعود ممثل الكفار وهو يتكلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحاول ان يلمس لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهناك عند رأس رسول الله واقف - 00:09:29

بن شعبة الصحابي الجليل بسيفه عند رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم. فضرب عروة سيفه في يده وقال له اخر يدك عن لحية رسول الله والا لا ترجع اليه - 00:09:49

محبة تدفعهم الى الدفاع عن رسول الله. ويقدمون ارواحهم دفاعا عن رسول الله. وعن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اخر يدك عن لحية رسول الله. والا لا ترجع اليك. ولم - 00:10:09

فرجع عروة ابن مسعود الى كفار مكة قال لهم اي قوم والله لقد وفدت على الملوك اي دخلت على الملوك على قيصر وكسرى والنرجاشي. فما وجدت مليكا قط يعظمه قومه ما يعظ اصحاب محمد - 00:10:31

اما قاموا بتنفيذها ولا يرثون ابصارهم في رسول الله تعظيمها ومحبة له - 00:11:01

اما قاموا بتنفيذها ولا يرثون ابصارهم في رسول الله تعظيمها ومحبة له - 00:11:01

وهذا عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه. يقول بينما انا واقف في الصف في غزوة بدر. فاذا انا بين غلامين من الانصار.

حديثة اسندهما اي صغار السن فغمزني الاول وقال يا عما اترى ابا جهل؟ فقال له نعم - 00:11:33

وما حاجتك اليه؟ قال لقد بلغني. يقول الغلام من الانصار لقد بلغني ان ابا جهل يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم. والذي نفسي بيده لان رأيته لا يغادر سوادي سواده. حتى يموت الاعجل منا. ايها الذي نفسي بيده لان رأيت - 00:12:03

ابا جهل لا يغادر جسدي جسده حتى يموت الاعجل منا يقول فغمزني الاخر وذكر مثل الاول وبينما نحن كذلك ابو جهل يمشي بين الناس فقلت لهم هذا صاحبكم الذي تسألون عنه يقول عبد الرحمن - 00:12:33

ابن عوف فانقض عليه فضربه كل منهم بسيفه. ورجع كل منهم يقول انا قتلت الشاهد يا عباد الله محبة من هذا الغلام وهذا الاخر لرسول بشريته لانهم يعلمون ان من حقي عليهم ان يحبوه وان يفتوه بكل ما يملكون - 00:12:59

لما بلغهم ان ابا جهل يسب رسول الله فانظروا ماذا فعلوا في قائد جيش الكفار وهذا صحابي اخر اخذه كفار مكة يعذبونه عذابا

شديدا ف قالوا له وهو تحت التعذيب اتحب انك سليم معافي في اهلك ومالك ومكانك محمد - [00:13:29](#)
قالوا له وهو تحت التعذيب. اتحب انك سليم؟ معافي في اهلك ومالك التعذيب محمد ف صاح فيهم وقال والذى نفسي بيده لا احب ان اكون في اهلي و مالي و ولدي. عندي عافية الدنيا و نعيمها. محمد صلى الله عليه وسلم في اهل - [00:14:04](#)
يشاق بشوكة الله اكبر ما هذه المحبة وفيه قال القائل اسرت قريش مسلمة اسرت قريش مسلمة. فمضى بلا وجل الى السياف. سأله هل يرضيك انك ساهم و محمد و لوك النبي فدا من الاللاف. فاجابك الله لا سلمت من - [00:14:36](#)
ويصاب الف محمد بضعافه ولذلك لما رجع ابو سفيان الى مكة قال لقومه يا قوم والله ما رأيت احدا يحب احدا كما يحب اصحاب محمد محمد محبة و اتباع الفاروق عمر لما وقف على الحجر الاسود - [00:15:11](#)
قال والله اني لاعلم انك حجر. لا تضر ولا تنفع ولو لا اني رأيت رسول الله يقبلك ما قبلته توحيد ومحبة و اتباع المحبة تتمثل في اتباعه. صلى الله عليه وسلم. وفي التمسك بسننته - [00:15:45](#)
وان تعجب فعجب لهؤلاء تراه حليق الحية ثوبه يجر على الارض ما له في البيت ابنته تخرج الى الشارع متهرجة وفي يوم مولد رسول الله يطبل وينشد ويغنى ويأكل الحلوى احتفالا - [00:16:15](#)
بمولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذه المحبة اعصي الرسول وانت تزعم حبه هذا العامري في القياس شنيع. لو كان حبك صادقا اطعنه ان المحب لمن يحب مطيع - [00:16:42](#)
المحبة هي الاتباع و ترى الذي يتمسك بسنة رسول الله ظاهرا وباطنا وينشرها ويدافع عنها يرمى عند هؤلاء الجهلة بانه لا يحب الرسول صلى الله عليه وسلم. اختلت الموازين والدليل على ان المحبة هي الاتباع وان اولى الناس بمحمد صلى الله عليه وسلم هم الذين يتبعونه - [00:17:05](#)
ويتمسكون بسننته يقول الله عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونني يحببكم الله اكبر ومحبة الله هي الاصل يتفرع منها محبة الرسول صلى الله عليه وسلم. فمن احب الله احب رسوله ومن احب رسوله - [00:17:35](#)
اتبع ولما قالت اليهود ابراهيم عليه السلام منا و قالت النصارى ابراهيم عليه السلام منا كذبهم الله قد ذبحوا في قولهم وقال ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصريانيا. ولكن كان حنيفا مسلما - [00:17:59](#)
وما كان من المشركين. ثم قال في الاية التي بعدها ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وفي موضع اخر قال رب العزة على لسان ابراهيم عليه السلام فمن تبعني فانه مني - [00:18:27](#)
اذا اولى الناس بمحمد صلى الله عليه وسلم للذين اتبعوه وتمسكون بسننته. الرسول لا يريد من احتفالا بمولده في كل عام. يريد من احتفالا به في كل لحظة. لانه لولا ان بعثه الله اليك - [00:18:56](#)
لبقينا في ظلمات الكفر والشرك والضلال. فاخرجنا الله به من من الظلمات الى النور وجزاء هذه المحبة الجنة يقول انس جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله متى الساعة؟ - [00:19:16](#)
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وما اعددت لها؟ قال لا شيء قال الرجل لا شيء الا اني احب الله ورسوله. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم المرء مع من - [00:19:41](#)
فقال انس وانا احب النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وارجو من الله ان اكون معهم بحبي ايامهم وان لم اعمل وقال ابو ذر يا رسول الله ان الرجل يحب القوم ولا يستطيع ان يعمل بعملهم. فقال له النبي صلى الله عليه - [00:19:58](#)
وسلم يا ابا ذر المرء مع من احب. فقال ابو ذر يا رسول الله اني احب الله ورسوله فقال له يا انت مع من احبيت فاعادها ابو ذر فاعادها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:26](#)
ومن حق الرسول علينا ان نحبه اكثر من انفسنا و اولادنا و اهلينا و الناس اجمعين. ثانيا من حق النبي صلى الله عليه وسلم على امته ان يطيعوه في كل ما امر بذلك لامور الامر الاول لان الله امرهم بذلك. فقال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله - [00:20:46](#)
ولا تولوا عنه وانتم تسمعون. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول و اولي الامر منكم الامر الثاني لان النبي

صلى الله عليه وسلم يدعو امته الى الصراط المستقيم الذي فيه سعادة الدنيا - [00:21:14](#)

والاخرة. قال تعالى في وصف رسوله صلى الله عليه وسلم وانك لتدعوهم الى صراط مستقيم وقال تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم الامر الثالث لان في طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم الهدى الهدى الى كل خير كما قال - [00:21:37](#)

تعال وان تطيعوه تهتدوا وان طبیعوه تهتدوا. وفي مخالفته وفي معصيته الضلال والهلاك والفتن قال تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنه او يصيّبهم عذاب اليم. وقال تعالى ومن يعصي - [00:22:05](#)

الله ورسوله فقد ضل ضلالاً مضينا. وقال ابن مسعود رضي الله عنه ولو انكم تركتم سنة نبيكم لضللتم الامر الرابع لان في طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم الجنة. قال تعالى ومن يطع الله ورسوله يدخله - [00:22:30](#)

تجري من تحتها الانهار. وقال النبي صلى الله عليه وسلم كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى قيل يا من ياب يا رسول الله قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى - [00:22:52](#)

وفي معصيته صلى الله عليه وسلم النار. النار قال تعالى ومن يعص الله ويتعدي حدوده يدخله ناراً خالداً فيها. وله عذاب مهين. وها هم اهل النار في جهنم يندمون في وقت لا ينفع فيه الندم على انهم عصوا الله ورسوله. قال تعالى يوم - [00:23:12](#)

وجوههم في النار يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول الامر الخامس في طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم الفوز بسعادة الدنيا والاخرة. قال تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقنه. فاولئك هم الفائزون - [00:23:42](#)

ثالثاً ومن حقه صلى الله عليه وسلم على امته ان يستجيبوا له اذا دعاهم لما يحييهم استجابة لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله ولرسوله اذا دعاكم لما يحييكم. رابعاً - [00:24:10](#)

من حق النبي صلى الله عليه وسلم على امته ان يكثروا من الصلاة عليه. ان يكثروا من الصلاة علي. استجابة لقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا - [00:24:30](#)

صلوا عليه وسلموا تسليماً. ولقوله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشراً. من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشراً. وقال صلى الله عليه وسلم ان - [00:24:50](#)

الناس لي يوم القيمة ان اولى الناس بي يوم القيمة اكثراهم علي صلاة. وقال صلى الله الله عليه وسلم البخيل من ذكرت عنده ولم يصلي علي. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان - [00:25:10](#)

اجعلني واياكم من الذين يؤدون حق رسول الله انهولي ذلك والقادر عليه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين العاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين - [00:25:30](#)

واشهد ان لا الله الا الله ولي الصالحين وشهاد ان محمداً عبده ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى الله وصحبه. ومن استندى بسنته الى يوم الدين عباد الله ومن حق النبي صلى الله عليه وسلم على امته - [00:26:02](#)

ان يتأسوا به في كل شيء في اخلاقه في عبادته في حجه في وضوءه استجابة لقوله تعالى لقد كان في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيراً - [00:26:25](#)

ومن حقه صلى الله عليه وسلم على امته ان يرضاوا بحكمه اذا حكم بينهم في حياته اذا حكمت سنته فيهم بعد مماته ان يرضاوا بحكمه استجابة لقوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم - [00:26:50](#)

ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً وقال تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امراً ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعصي الله ورسوله فقد ضل ضلالاً مبيناً. ولقوله تعالى انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم - [00:27:15](#)

انهم ان يقولوا سمعنا واطعنا ومن حق الرسول صلى الله عليه وسلم على امته ان يتأدبو معه في حياته وبعد موته فلا يقدمه بين يديه بقول ولا شيء حتى يتكلم هو ولا يرفع اصواتهم عنده في حياته. ولا عند قبره بعد مماته - [00:27:40](#)

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. اي لا تقولوا - [00:28:11](#)

حتى يقول ولا تقتربوا حتى يقترب. ولا تتكلموا حتى يتكلم. اياك ان تقدم قولوا او فعلوا على قول رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذلك - [00:28:33](#)

ذلك لما افتقى ابن عباس بجواز التمتع في الحج. قالوا قال بعض قال بعض الناس له ان ابا بكر وعمر يقولان بخلاف ما تقول فقال لهم يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء - [00:28:55](#)

اقول لكم قال رسول الله وتقولون قال ابو بكر وعمر حجارة من السماء تنزل على الامة اذا قدموا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان قول ابو بكر وعمر - [00:29:15](#)

انظر الى احوال المسلمين الان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول اعفوا لله ارخوا لله اطلقوا لله وفروا لله خالفوا المجروس فليتخيل كل منا ان النبي امامه يقول له ذلك ثم يأتي بعد ذلك طاعة للشيطان - [00:29:36](#)

ويحلق لحيته. فالشيطان هو الذي امر بحلق اللحية. فقال ولامرهم فليغرين الله فانت لا تقدم بين يدي رسول الله فقط بل قدمت قول الشيطان وامر الشيطان على امر الله ورسوله - [00:30:08](#)

والرسول صلى الله عليه وسلم كما امره ربه في كتابه يأمر بالحجاب والشيطان يأمر بالتبرج وينهى عن الحجاب. فانظر كم من امرأة استجابت لله ولرسوله؟ وكم من امرأة استجابت للشيطان - [00:30:32](#)

لتعلموا ان ما منا الا وهو يقدم بين يدي الله ورسوله وهذا حرام ولا يجوز انظر الى كثير من الاحزاب الاسلامية الان الرسول صلى الله عليه وسلم يأمر بالامر والحزب او قائد الحزب يأمر بامر اخر يخالف امر رسول الله - [00:30:52](#)

صلى الله عليه وسلم تراهم يتمسكون بامر الامير وبامر الحزن ويضربون بامر رسول الله عرض الحائط ونسوا انهم بذلك قدموا بين يدي الله ورسوله يا ايها الذين امنوا والخطاب من الله لنا معاشر المؤمنين. لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. واتقوا - [00:31:22](#)

ان الله سميع عليم وبعدها ادب سام يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض لا تنددوا له باسمه. فالله عز وجل لم ينادي على رسوله في القرآن. الا يا ايها النبي - [00:31:52](#)

يا ايها الرسول ونادى على جميع الانبياء باسمائهم. ونادى على رسولنا صلى الله عليه وسلم يا ايها ابى يا ايها الرسول فتأدبوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. كم من انسان يقول له هذه سنة رسول - [00:32:24](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقول لك هذه سنة اتركتنا منها الان. هذه قشور حتى ان بعض الاحزاب تجرأوا واطلقوا على سنة رسول الله انها قشور واتركونا منها الان - [00:32:44](#)

اما يتقى الله كل منا في رسوله صلى الله عليه وسلم واليتادب وليتعلم اللادب مع رسوله صلى الله عليه وسلم وليعرف حق رسول الله. فمن ضيع حق الناس ضيع حق رسول الله. ومن ضيع حق رسول الله ضيع - [00:33:05](#)

حق الله ومن ضيع حق الله لا خير فيه فاتقوا الله عباد الله هذا رسولكم. اخرجنا الله به من الظلمات الى النور. فاتقوا الله واذا علمت في سنة من سنته فتمسك بها وانشرها بين الناس ودافع عنها. فاجرك على الله في زمن ترك - [00:33:29](#)

سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم رد المسلمين الى دينك ردا جميلا. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه ارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمرشكين - [00:33:53](#)

اللهم رد المسلمين الى دينك ردا جميلا. اللهم اجعل هذا البلد آمنا مطمئنا. وسائل بلاد المسلمين. ووفق ملك البلاد وحكام المسلمين للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله هذا بلاغ للناس ولينظروا به وليعلموا انما هو الله واحد - [00:34:13](#)

وليذكر اولو الالباب. اقول قولي هذا واستغفر الله لي لكم واقموا الصلاة - [00:34:33](#)